وحد .

- الوحدة : الانفراد والواحد في الحقيقة هو الشيء الذي لا جزء له البتة ثم يطلق على كل موجود حتى إنه ما من عدد إلا ويصح أن يوصف به فيقال : عشرة واحدة ومائة واحدة وألف واحد فالواحد لفظ مشترك يستعمل على ستة أوجه : .

الأول : ما كان واحدا في الجنس أو في النوع كقولنا : الإنسان والفرس واحد في الجنس وزيد وعمرو واحد في النوع .

الثاني : ما كان واحدا بالاتصال إما من حيث الخلقة كقولك : شخص واحد وإما من حيث الصناعة كقولك : حرفة واحدة .

الثالث : ما كان واحدا لعدم نظيرة إما في الخلقة كقولك : الشمس واحدة وإما في دعوى الفضيلة كقولك : فلان واحد دهره وكقولك : نسيج وحده .

الرابع : ما كان واحدا لامتناع التجزي فيه إما لصغره كالهباء وإما لصلابته كالألماس .

الخامس : للمبدإ إما لمبدإ العدد كقولك : واحد اثنان وإما لمبدإ الخط كقولك : النقطة الواحدة . والوحدة في كلها عارضة وإذا وصف ا تعالى بالواحد فمعناه : هو الذي لا يصح عليه التجزي ولا التكثر (انظر : الأسماء والصفات ص 29 والمنهاج في شعب الإيمان 1 / 189 .

وذكر المؤلف أن الواحد يستعمل على ستة أوجه ثم ذكر منها خمسة فقط وكذا نقله عنه الفيروزآبادي في البصائر 5 / 170 ، ولم يذكر السادس وكذا السمين في العمدة) ولصعوبة هذه الوحدة قال تعالى : { وإذا ذكر ا وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة } [الزمر / 45] والوحد المفرد ويوصف به غير ا تعالى كقول الشاعر : .

- 456 - على مستأنس وحد .

(تمام البيت : .

كأن رحلي وقد زال النهار بنا ... يوم الجليل على مستأنس وحد .

وهو للنابغة في ديوانه ص 31) .

وأحد مطلقا لا يوصف به غير ا تعالى وقد تقدم فيما مضى (انظر : مادة (أحد)) ويقال : فلان لا واحد له كقولك : هو نسيج وحده وفي الذم يقال : هو عيير وحده وجحيش وحده وإذا أريد ذم أقل من ذلك قيل : رجيل وحده